أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب الصور
قد التقمه وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما
تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي وعن سهل
بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة
على أرض بيضاء عفراء ليس فيها علم لأحد متفق عليه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في
الأرض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم متفق عليه وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه
رأي عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء
انشقت رواه أحمد والترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض صلواته اللهم حاسبني حسابا
يسيرا قلت يا نبي الله ما الحساب اليسير قال أن ينظر الله في كتابه
فيتجاوز عنه إنه من نوقش الحساب يومئذ هلك رواه أحمد وعن أسماء
بنت يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس في صعيد
واحد يوم القيامة فينادي مناد فيقول أين الذين كانت تتجافى جنوبهم
عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر
بسائر الناس إلى الحساب رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن أبي رزين
العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك في خلقه
قال أما مررت بوادي قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم
قال فتلك آية الله في خلقه كذلك يحيي الله الموتى قصة

بخت نصر وارميا وعزير وخبر تخريب بيت المقدس

قوله تعالى أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي
هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه الآيات

وهذه الآية منسوقة على الآية الأولى تقديره ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم
أو كالذي مر على قرية واختلفوا في ذلك المار فقال قتادة وعكرمة والضحاك
هو عزير وقال وهب بن منبه هو أرميا بن حلقيا وكان من سبط هارون
وهو الخضر المعهود وقال مجاهد هو كافر شك في البعث واختلفوا
في تلك القرية فقال وهب بن منبه إن الله بعث أرميا إلى ناشية
ابن أموص ملك بني إسرائيل ليسدده ويأتيه بالخبر من الله تعالى
فعظمت الأحداث في بني إسرائيل وركبوا المعاصي فأوحى الله تعالى
إلى أرميا أن ذكر قومك نعمي وعرفهم أحداثهم وادعهم إلي فقال
أرميا إني ضعيف إن لم تقوني عاجز إن لم تبلغني مخذول إن لم تنصرني
فقال الله تعالى أنا ألهمك فقام أرميا فيهم ولم يدر ما يقول فألهمه
الله تعالى في الوقت خطبة بليغة طويلة بين لهم فيها ثواب الطاعة
وعقاب المعصية وقال في آخرها عن الله وإني أحلف بعزتي لأقيضن لهم
فتنة يتحير فيها الحكيم ولأسلطن عليهم جبارا قاسيا ألبسه الهيبة
وأنزع من صدره الرحمة يتبعه عدد مثل سواد الليل المظلم أوحى الله إلى
أرميا إني مهلك بني إسرائيل بيافث ويافث أهل بابل وهم من ولد يافث بن
نوح فلما سمع أرميا ذلك صاح وبكى وشق ثيابه ونبذ الرماد على رأسه
فلما سمع الله تضرعه وبكاءه ناداه يا أرميا أشق عليك ما أوحيت إليك
قال نعم يا رب أهلكني قبل أن أرى في بني إسرائيل ما لا أسر به
فقال الله تعالى لا أهلك بني إسرائيل حتى يكون الأمر في ذلك من قبلك
ففرح بذلك أرميا وطابت نفسه وقال والذي بعث موسى بالحق
لا أرضى بهلاك بني إسرائيل ثم أتى الملك فأخبره بذلك وكان ملكا صالحا
فاستبشر وفرح وقال إن يعذبنا ربنا فبذنوب كثيرة وإن عفا عنا
فبرحمته ثم إنهم لبثوا بعد الوحي ثلاث سنين لم يزدادوا إلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)